وقل اخي يا ابن علك او عساك فالكاف اسمه وخبره محذوف
المتكلم اسم عسى وخبره محذوف وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمه وهو في موضع نصب وما بعده خبره هو مذهب
سيبويه وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقدما وما بعده اسمه مؤخر ورد قولهما
بامرين احدهما اداؤه الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضعيف ونادر او شاذ جدا والثاني ان من
قال او عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوب به دون مرفوع ولا نظير لذلك ولا يرد هذا على سيبويه
لانه يرى ان عسى التي تنصب الاسم حرف فهي نظير ان والا ولا وان ولذا ذهب الاخفش الى ان
الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع
فوضع وبرده فقلت عساها نار كاس برفع نار **وهو** اى عسى **حينئذ** اى حين اذ نصب
الاسم ورفع الخبر **حرف** تحمل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف **وفاقا للسيرافي** بكسر السين
ونقله اى نقل السيرافي القول بحرفيته **عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول** بحرفيته
وخلافا لابن السراج وثعلب **في اطلاق القول بحرفيته** سواء كان بمعنى لعل ام لا
والمتصل بها ... مطلقا حرف مطلقا التفصيل ان عمل عمل لعل فحرف والا ففعل
... اما عسى المتصرفة فانها فعل باتفاق ومعناه اشتد قال عدى
... حتى الحيا وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم اى قد اشتد **و**الحرف
الثامن لا النافية للجنس وستاتي في باب معقود لها بعد هذا **و**هذه الاحرف الثمانية **لا يتقدم**
خبرهن عليهن **مطلقا** من غير استثناء ولو كان ظرفا او جارا او مجرورا لعدم تصرفهن **ولا**
يتوسط خبرهن بينهن وبين اسمائهن لان التوسط يذهب صورة ما ارادوه من تقديم
المنصوب وتاخير المرفوع ومن عادتهم انهم اذا تركوا شيئا لا يعودون اليه قال
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن عليه بوجه اخر الدهر تقبل **الا ان كان الحرف** العامل **غير عسى ولا**
لان شرط عملها اتصال اسمها بها **و**الا ان كان **الخبر ظرفا او مجرورا** فيجوز توسطه فالظرف **نحو ان لدينا**
انكالا فلدينا خبر مقدم وانكالا اسمها مؤخر والمجرور نحو **ان في ذلك لعبرة** فالمجرور خبر مقدم وعبرة
اسمها مؤخر وقد يجب التوسط نحو ان عند هند عبدها وان في الدار مالكها واغتفر والتوسط بالظرف
والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويزهم التوسط تجويزهم التقدم على هذه الاحرف
لانه لا يلزم من تجويزهم الاسهل تجويز ما عسره بخلاف العكس والى جواز التوسط بالظرف وعدمه اشار الناظم
بقوله وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ولا يلي هذه الاحرف معمول خبرها
الا ان كان ظرفا او مجرورا او يجوز توسطه بين الاسم والخبر مطلقا **فصل تتعين ان المكسورة**
وهي الاصل عند الجمهور **حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها و**تتعين
ان المفتوحة وهي الفرع **حيث يجب ذلك** والى ذلك اشار الناظم بقوله وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها وفي سوى ذاك اكسر **ويجوز ان** بالالف التثنية اى ويجوز ان المكسورة والمفتوحة **ان صح الاعتبار**
ان وهما سد المصدر مسدها ومسد معموليها وعدمه **فالاول** وهو تعين ان المكسورة
في مواضع عشرة لا يجوز فيها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها **وهي ان تقع في الابتداء**
حقيقة **نحو انا انزلناه** اذ لو فتحت لصارت مبتدا لا خبر له لان المفتوحة في تاويل مفرد والمفرد لا يستقل
به الكلام وفي الجملة متعلق بانزلنا لا بالاستقرار اوحكما **ومنه** اى من الابتداء الحكمي **نحو الا انهم**
لان الواقعة بعد الا الاستفتاحية واقعة في الابتداء حكما **او تقع تالية لحيث نحو جلست حيث**
ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير لان حيث واذ لا تضافان الا الى الجمل وفتح ان يؤدي

الى

وما احسن قول ابن ...
بنى من اخبار ان ولم تجز
لراحد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من نداك الجرني
اليك فاضحى في ذراك مقدما

الى اضافتها الى المفرد **او تالية لموصول** اسمي او حرفي **نحو** واتيناه من الكنوز **ما ان مفاتحه لتنوء** فما
موصول اسمي ووجب كسر ان بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير الحرفي يجب ان تكون
جملة **بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل** فانه يجب فتحها فانها
مع معموليها مبتدا تقدم خبره في الظرف قبله والمبتدا او خبره صلة الذي وانما وجب كسرها
في نحو اعجبني الذي ابوه انه منطلق مع انها واقعة في حشو الصلة لانها خبر اسم عين فالاطلاق هنا
محمول على تقييده بعد وبخلاف **قولهم لا افعله ما ان حراء مكانه** بفتح ان لوقوعها في حشو الصلة
تقديرا **اذ التقدير ما ثبت ذلك** اى ما ثبت ان حراء مكانه **فليست في التقدير تالية للموصول**
لانها فاعل بفعل محذوف والجملة الفعلية صلة الموصول الحرفي الظرفي والمعنى لا افعله
مدة ثبوت حراء مكانه وحراء بكسر الحاء المهملة وبالراء جبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب
الى منى قال القاضي عياض يمد ويقصر ويؤنث ويذكر فعلى التذكير يصرف وعلى التانيث يمنع
والتذكير والتذكير بارادة الموضع والتانيث بارادة البقعة **او تقع جوابا للقسم** لم ... او
ذكر وجاءت اللام في الاول **نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه** والثاني نحو اقسمت ان زيدا القائم
لان جواب القسم يجب ان يكون جملة **او تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله** لان المحكي بالقول
لا يكون الا جملة او ما يؤدي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول
انك فاضل ونحو اتقول ان زيدا عاقل فانها في الاول للتعليل اى لانك فاضل وفي الثاني مفعول
للقول بمعنى الظن **او تقع حالا** مقرونة بالواو او لا فالاول **نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان**
فريقا من المؤمنين لكارهون فجملة ان ومعموليها في موضع نصب على الحال والثاني نحو جاء زيد
انه فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر
معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام فانما كسرت ان لاجل اللام
لا لوقوعها حالا على ان ابن الخباز قال في الكفاية يجب كسر ان بعد الا نحو ما يعجبني فيه الا انه يقرا القرآن
انتهى **او تقع صفة** لاسم عين **نحو مررت برجل انه فاضل** لان الفتح يؤدي الى وصف اسماء الاعيان بالمصادر
وهي لا توصف بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة فانها تفتح نحو
مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر **او تقع بعد عامل علق** عن عمله فيها
باللام الابتدائية **نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون** لانها لو فتحت
لزم تسليط العامل عليها ولام الابتداء لها الصدر في الكلام وما له الصدر في الكلام يمنع ما قبله ان يعمل
فيما بعده وهذه اللام وان كانت متاخرة في اللفظ فهي في نية التقديم على ان وانما اخرت لئلا يدخل
حرف توكيد على مثله ولم تؤخر ان لقوتها بالعمل وانما فتحت في نحو علمت ان زيدا القعد لان اللام
ليست للابتداء لدخولها على الفعل الماضي وسياتي انها لا تدخل عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة **او تقع خبرا**
عن اسم ذات غير منسوخ **نحو زيد انه فاضل** لان المصدر لا يخبر به عن اسماء الذوات الا بتاويل
وذلك ممتنع مع ان او منسوخ **ومنه** ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين اشركوا **ان الله يفصل بينهم** فجملة ان ومعموليها خبر ان الذين امنوا وما عطف عليه وهي
اسماء ذوات قيل ويقع عليه الواقعة بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى والمقرون خبرها باللام نحو
ان ربك لسريع العقاب والواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والتابعة
لشيء من ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فان في ذلك كله واجبة الكسر والحق ان ان في ذلك
كله ابتدائية فهي داخلة في قوله اولا ان تقع في الابتداء واقتصر الناظم على ستة مواضع

Copy ng University